وهي شبهة القائل ان اشجار الجنة اصولها الفوق عكس اشجار
الدنيا وقرا علي وجماعة عندها جنه الماوى بهاء المفعول
والماوى فاعل اى غمره الاحسان والايواء وهي شاذة وانكرها
عائشة وجماعة وجنة الماوى طبقة من الجنان او مطلقها
ياوي اليها المومنون اذ ظرف زمان لراى او لمازاغ
الاتي ويرد على الثاني ان ما النافية لها الصدر ويجاب
بالتوسع في الظروف يغشى التعبير بالمضارع لبداعة
ذلك فكانه الان على عادة العرب في حكاية الماضي
السدرة اظهار لئلا يتوهم الاضمار للجنة على قراءة الجماعة
ما يغشى ابهام للتفخيم وردانها الوان لا ادرى
ماهي او انوار او الملائكة ينظرون له صلى الله عليه وسلم
او الجميع تزيينا لقدومه وليرى من ايات ربه وورد انها قالت
له استوص باخواني التي في الارض خيرا فقيل صلى الله
عليه وسلم من قطع سدرة صوب الله راسه في النار اى اما لها
لكن العمل على جوازه وان لم ينتج تغسيل الميت بالسدر
لانه ربما تساقط من الورق وحمل الحديث على سدر الحرم
او ما يضر قطعه ظلمه بالناس لكن لا يخفاك انه لا خصوصية
له ح فلعله نص عليه لامر اقتضى ذلك لغلبة قطعه
اذ ذاك بحرر مازاغ البصر وما طغى الزيغ الالتفات
لغير الجهة التي تعينه والطغيان مجاوزة الحد اللائق
فيها فوصف صلى الله عليه وسلم بكمال الثبات والادب
مع غرابة ما هو فيه اذ ذاك وسبق تبرية علمه عن الضلال
وعلمه عن الغواية ونطقه عن الهوى وفواده عن التكذيب
وهنا تبرية بصره عن الزيغ والطغيان مع تاكيده ذلك
وتحقيقه بالاقسام ولطيف الاشارة والكمالات وناهيك

بذلك من رب العزة جل جلاله لقد راى اى البصر او محمد صلى
الله عليه وسلم المعبر عنه بالصاحب من ايات ربه الكبرى
يحتمل ان الكبرى مفعول راى قدم عليه الجار والمجرور
وانه صفة للايات وهو احسن لما فيه من الابهام من التفخيم فتامل
وهذا كاخر اية الاسرا السابقة بظاهره يدل لمن قال لم ير
ربه فانه ختم القصة هنا بالايات فلو كان ثم اعظم كرويته
تعالى لذكر واجيب بان روية الله سر عظيم لا يليق
اخبار المخاطبين اذ ذاك به فانهم مازوا في روية عجائب
المخلوقات او ان الروية من اعظم الايات لكن ادخلها في
الايات الكبرى مبني على ان راى علمية او جعلها مفعولا
مطلقا والا فالروية ليست مرئية ونسال الله تعالى
من فضله مزيد اللطف ولنتكلم بحسب الفتح
على رواية الغيطي وسندنا اليه من اوجه من اجلها اجازة
شيخنا سيدي محمد الحفني وحضرته دروسا فيه عن شيخه
البديري بالسند في بيت شيخنا عندي وكتب لي عن الشيخ
اللقاني عن الشيخ سالم السنهوري عن نجم الدين محمد ابن
احمد الغيطي السكندري الاصل القاهري المولد وفيه انه
اخذ عن شيخ الاسلام وتحرر نسبته وابو الغيط من قرى
مصر وسمعت هذه القصة مرارا عديدة سماع
دراية وتحقيق ومباحث عن شيخنا حجة العصر العدوي
عن شيخه الشيخ احمد الديربي عن ابي الحسن البكري الخطيب
عن البابلي عن السنهوري عن الغيطي كذا اقرا علينا السند
في اول درسه بعينا اصل بين الاضافة لمتعدد غير
جملة فلعلها ماعن الاضافة للمفرد فاضيفت للجملة
بعدها او عن الاضافة اصلا فصارت لمجرد الربط والمفاجاة

Copyright © King Saud University